محاضرة رقم: 3	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ البلاد العربية المعاصر
المرحلة	الرابعة
السنة الدراسية	2021-2020
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	أ.د.عبدالستار جعيجر عبد
عنوان المحاضرة باللغة العربية	وعد بلفور
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Balfour Declaration
المراجع والمصادر	1- محمد بن علي الحسني، تاريخ الثورة العربية الكبرى، المجلد الثاني، الدار العربية للموسوعات. 2013م. 2- ابراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي الحديث ، جامعة الموصل ،1982م. 3- مجموعة باحثين تاريخ الوطن العربي المعاصر جامعة الموصل 1995م .

وعد بلفور

في الثاني من تشرين الثاني 1917 اعلن وزير خارجية بريطانيا اللورد بلفور تحت ضغط الصهيونية العالمية وعدهُ الشهير الذي اكد فيه من خلال رسالة موجهة الى اللورد روتشيلد بوصفه ممثل اللجنة السياسية التابعة للمنظمة الصهيونية وفيه يعلن وزير الخارجية البريطاني باسم حكومته انها تنظر بعين العطف الى اقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وتريد ان تبذل كل جهودها لتحقيق هذا الهدف على ان يكون من المفهوم بوضوح انها لن تفعل شيء قد يضر بالحقوق الدينية او المدنية الخاصة بالجماعات غير اليهودية في فلسطين، او بالحقوق والاوضاع التي يتمتع بها اليهود في اي من بلدان العالم.

وعلل كثير من المؤرخين اصدار وعد بلفور على ان الحلفاء كانوا يجتازون فترة عصيبة من فترات الحرب العالمية الاولى (1914- 1918) فأرادوا ان يكسبوا اليهود بما لديهم من نفوذ كبير قبل ان تكسبهم دور وسط أوربا (دول المحور). اما لويد جورج فأنه قد اكتشف ان " الاستراتيجية الدعائية " تحتم على

بلاده تعبئة كل شيء في العالم لصالحها، ولأجل اضعاف الاعداء. وكانت الجيوش الالمانية قد سحقت الرومانيين، وهزمت الروسيين، ودحرت الجيش الفرنسي، وهزمت الجيش الايطالي . كما نجحت الغواصات الالمانية في اغراق كثير من سفن الحلفاء. وشعرت بريطانيا بضرورة الافادة من مجهودات الولايات المتحدة الاميركية لكي تكسب الحرب. وكان النفوذ اليهودي والصهيوني واضح على الولايات المتحدة، وعلى رئاستها. ولم يستثر احد عرب فلسطين بشأن اقامة ذلك الوطن. فقد تصرفت الحكومة البريطانية في اراضي لم تكن تسيطر عليها او تملكها عند صدور الوعد، ولكن فلسطين اصبحت بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى تحت الانتداب البريطاني وكان تعداد اليهود يمثل 8 % من تعداد سكان فلسطين.

بدأت مظاهر تنفيذ وعد بلفور مع بداية الانتداب البريطاني على فلسطين، فقد جعلت بريطانيا اللغة العبرية من اللغات الرسمية في فلسطين، كما منحت الحكومة البريطانية اليهود الحرية الكاملة في إنشاء مدراس وجامعة خاصة بهم، وتم تعيين مندوب عنها في فلسطين وهو المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل وهو أحد اليهود الصهاينة، وكان هذا الأمر هو بداية دخول اليهود إلى الدوائر الحكومية في فلسطين، وبدأوا يتملكون الأراضي الفلسطينية، ثم أصبح اقتصاد فلسطين متركزاً في أيدي اليهود وتحت تصرفهم، وطالبوا أيضاً بتهجير نحو ثلاثة ملايين يهودي إلى فلسطين. ولم تتوانَ الحكومة البريطانية عن تنفيذ مطالب اليهود فقامت بإصدار قرار الهجرة، ومن أهم الأمور التي تدل على تأثير وعد بلفور في إقامة وطن لليهود في فلسطين أن فلسطين كانت كسائر دول العالم تضم عدداً قليلاً من اليهود، إلّا أن أعداد اليهود فيها تضاعفت بعد إصدار وعد بلفور، فقد دخلت بريطانيا فلسطين وعدد اليهود نحو 56,000 يهودي وخرجت منها وعدد اليهود قد ازداد إلى 750,000 يهودي، ومع ازدياد أعداد اليهود المهاجرين إلى فلسطين تفاقمت الأزمة الفلسطينية وساء الوضع بين اليهود والشعب الفلسطيني. وفي عام 1939م سيطر الصندوق القومي اليهودي على نحو 1,500,000 دونماً من الأراضي الفلسطينية، ومع نهاية العام نفسه وصلت سيطرة اليهود إلى 12% من الأراضي الصالحة للزراعة، وقد دعمت الحكومة البريطانية الوجود اليهودي في فلسطين مبررة ذلك بأنها تعتبر القضية الصهيونية من أهم القضايا العالمية، وذلك لقناعتها بأن لليهود حقاً تاريخياً، وذلك بأن يكون لهم وطن وأن فلسطين هي بلادهم القديمة شريطة عدم قهر سكان فلسطين، وهذا ما لم يتم فهمه، فكيف لا يقهر الشعب الفلسطيني و يُشرّد مع وجود هذا الكم الهائل من الهجرات اليهودية.